

الالتزام بالامتناع عن القيام بعمل، ومدى إمكانية تنفيذه جبرياً دراسة مقارنة بين القانون المدني الأردني والقانون الإنجليزي

ياسين الجبوري

توضح الدراسة ما يتميز به الالتزام بالامتناع عن القيام بعمل معين من طبيعة خاصة وبخصوصية محددة لها سمات معينة، من حيث أنه يختلف عن كثير من الأنظمة والقيود التي ترد على المدين فتمنحه من أن يقوم بأداء معين. ومن هنا يمكن القول إن هذا النوع من الالتزامات وأعلى به (الالتزام السلبي) هو التزام يتطلب من المدين ألا يقوم بالعمل الذي كان يجوز له القيام به لولا وجود هذا الالتزام، وهو يعد منفذاً للالتزام تنفيذاً عينياً ما دام محتثاً عن القيام بالعمل الذي يلتزم بالامتناع عنه، وفي اللحظة التي يبادر إلى القيام بهذا العمل يصبح تنفيذ الالتزام مستحيلًا بالنسبة للمامنى، وبالنسبة للمستقبل أحياناً وفي بعض الالتزامات وخصوصاً إذا كانت مخالفة الالتزام لا تقبل الإزالة. وهو ما يتميز به القانون الإنجليزي من أحكام خاصة بذلك حيث يأخذ هو الآخر بهذا النوع من الالتزامات، وإن كان يتمتع بخصوصية معينة تجعله يتميز عن القانون المدني الأردني من حيث إن المحكمة الإنجليزية في هذا النوع من الالتزامات تتمتع بسلطة تقديرية واسعة وأيضاً لا بد من النظر إلى طبيعة العقد وما إذا كان يوجد اتفاق محدد بعدم الإخلال بالالتزام السلبي لم لا يوجد، ثم لا بد من النظر إلى مدى جواز الحكم بالتنفيذ العيني في الالتزامات والأعمال التي تستلزم إشرافاً مستمراً عليها، وكذلك عقود الخدمات الشخصية.

كما توضح الدراسة أخيراً أن التنفيذ العيني للالتزام بالامتناع عن القيام بعمل (الأداء السلبي للمدين) يعد تنفيذاً عينياً غير مباشر في القانون الإنجليزي، لأن أمر المنع الصادر ما هو إلا تطبيقاً لما ورد من تعهد في العقد المبرم بعدم القيام بعمل معين.

مقدمة

قد يلتزم المدين التزاماً سلبياً ممثلاً بامتناعه عن القيام بعمل معين، ومثل هذا الالتزام قد يقع الإخلال به وخرقه من قبل المدين، كان يمتنع المدين أو يتأخر

* أستاذ مشارك، قسم القانون المقارن، كلية الشريعة والقانون، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
المجلة الأردنية القانونية، المجلد السادس والخمسون، العدد الثاني، يوليو ٢٠١٣.

**OBLIGATION TO REFRAIN FROM DOING REGULAR WORK
AND THE POSSIBILITY OF ACHIEVING IT FORCLY**

YASEEN AL-JUBOORI

The obligation to refrain from doing something, i.e the obligation not to do something, has a nature of special feature, for it differs from many systems and restrictions surround the debtor. Therefore we may say that this kind of obligation i.e. the obligation not to do something, needs from the debtor not to do a thing according to his obligation toward the creditor. Once the debtor breaks his obligation and comits an infringement to what he undertakes not to do, specific performance is considered as being impossible for the past, and for the future sometimes too, especially when the infringement is unremovable. These rules are, somehow, available in the English law, despite the special features of the obligation of debtor to refrain from doing something in English law, Which makes it differs and distinguished from that of Jordanian civil law. The English court has discretionary power in deciding specific performance. As well as considering the nature of the contract and the contracts of personal services.

Finally, specific performance in English law is considered as an indirect one because the injunction is an application to what exist in the contractual obligation not to do something.